

تحية جديدة*

للرسالة المجيدة

بتأنيب أعيادها الأربعة في يوم واحد
العدد الألف - والسنة العشرين
وعيد الأضحى ، وعيد استقلال مصر

للأستاذ أحمد أحمد المعجمي

لم لا أعود إلى تحيتها تلك التي تمنحني على الأدب؟!
لم لا أعود لها فأحمدها والحمد عند العطف والحمد!
تطوى السنين بنا وتشرها تختال في أنوارها القشب
وتفيض بالأداب مترعة بالفن يبعث همد الطرب
الحق ديدنها وغايتها تجلوه بين الشك والريب
كم غابت الأبقار واحتجبت إلا (الرسالة) فهي لم تغب!
لولا الرسالة لانطوت شهب منا وراء النسيم والحجب
لولا الرسالة ماجرى قلبي بالمعجزات وجد في الطلب!
كنا ممأ من فجر مولدها كصيبة شغفت فؤاد صبي!
ألهو بها وأجد مقبسا منها وليس الجمد كاللعب
كم كنت أحبو في قراءتها واليوم أحبوها بوحى نبي!!
أعيادها مثني ثلاث وقد وافت ربيع تفيض بالمعجب
في عيدها الألفي ساطمة في عامها العشرين كالشهب
أضحى بها (الأضحى) يمحج إلى بيت البيان وكعبة الأدب!
والنصر وافي مصر وامتزجت آلاؤه بالنور واللمهيب
إني نلت بحبها شفقا حتى شملت برهبها الأرب

* الشاعر اصيدة قديمة مشهورة ، هي (تحية الرسالة في عيدها العام
العاشر) نعتت بالعدد ٤٤٤ ، ومطلعا

حس الرسالة وليس من عياها ماشئت من حسنها أو من حياها
رلمت على الشرق أندى من أزاره كأن من نلعت الحمد رايها

ياحبذا (الزيات) كم صلة رأس البيان وغيره ذنب
نالت بلاغته بروعتها نالت والشرق يبصر في براعته
آراؤه في الفن والأدب يمتاز بالأسلوب في زمن
حسب الرسالة أن في يدها هبهات أنسى من يؤازرنى
قد كنت كالغمور في ظلم أحيا كأنى من سوائمه
أنضج أحلام الشباب سدى كم من يد طاشت فداء يد
وعلى ملوك البغي دائرة اله تيجانهم قد أصبحت لعباً
يارب تاج فوق ناصية وارب عملاق تعقبه
التاج تاج الجيش والقضب وكتائب التحريز ساهرة
والظلم مدحور فإن برزت والقائد الأعلى «نجيب» له
ياشائين كنى مناهضة أخلوا الطريق لنا فوكبنا
أو قالبشوا... هذى كثنائنا نحن الشباب وتلك نهضتنا
كم من فتى منامتى رغبت المعجزات لنا نستخرها
وعلى (الرسالة) من أسنتنا دامت ودام الشرق في فها

يحبوبها الفصحى وكم سبب؟ شتان بين الرأس والذنب ا
حد النهى ونهاية الأرب موسوعة تفتى عن الكتب!
دع عنك ذكر البدر والشهب يمتاز فيه الناس بالسلب!!
يده التي تهمل كالسحب ويهش للغمور في الشوب
بالريف ويع الريف من غضبي! وأعيش فيه عيش مغرب
ويظل ذلك الظل في الكتب؟! راشت جناح النسر بالزغب!
و، البغيض تدور بالمطب! شتى نيا لطرافة اللعب!!
النعل أرفع منه في المقب!! قزم فأرداه بلا تعب!
والمهدع بعد الشعب و (الشعب) وعناصر التطهير عن كشب
أنيابه فالرأى للقضب!! بأس الكمي وقطنة الذرب
للناشئين الفتية النجب! يحدوه حادى النصر والغلب
تختال بين البيض واللبب تسمو على الأفلاك والشهب
نالت يداه الشمس لم يثب!! أرايت قبل الريح بالسحب؟
أصداء هذا الجحفل اللجب أنشودة منشودة الطرب ا

أحمد أحمد المعجمي